باسمه تعالى

مادة النحو للمرحلة الثالثة

د. الشيخ حسين عبد الأمير النصراوي

القسم الرابع

الإضافة

حكم (غير) والكلمات الملحقة بها من حيث الإضافة

غير، وقبل، وبعد، وحسب، وأول، ودون، وعلُ، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، وفوق، وتحت.

لها أربع حالات من حيث الإضافة:

1- أن تضاف: **ما رأيتُ غيرَ زيدٍ، وجئتُ قبل بكرٍ وبعد عمروٍ.**

2- أن يحذف المضاف إليه وينوى لفظه: **ما رأيتُ غيرَ، وجئتُ قبلَ... (أي غيرَ زيدٍ وقبلَ بكرٍ.. وحذف التنوين دليل على وجود المضاف المنوي لفظًا).**

3- أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى لفظه ولا معناه، يعني تقطع الكلمة عن الإضافة أصلًا: **جئتُ قبلًا وبعدًا.**

4- أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه: **جئتُ قبلُ وبعدُ ومِن قبلُ ومِن بعدُ.**

وحكم الصور الثلاث الأولى الإعراب، وحكم الصورة الأخيرة البناء.

وفي الصورة الأخيرة إن سبقت قبلُ وبعدُ ب (مِن) فهي مبنية في محل جر بحرف الجر. ولم لم تسبق فتكون مبنية في محل نصب على الظرفية.

الفرق بين الحالة الثانية والرابعة:

*وقد وضحنا في المحاضرة ما الفرق بين حذف المضاف إليه ونية لفظه، وبين حذف المضاف إليه ونية معناه دون لفظه. وخلاصته أن قصد المعنى يعني العدول عن نية نفس اللفظ الدال عليه وإرادة معنى عام يشمله ويشمل غيره. كما لو سأل شخص آخر:

هل جئتَ قبلَ الحربِ؟ فإن قال المجيب: جئتُ قبلَ، أي قبل الحرب.

ولو قال: جئتُ قبلُ، أي قبل الحدث.. وكأنه عدل عن اللفظ لسبب ما، كعدم محبته له أو مخالفة السائل في إطلاق هذا الاسم عليه ونحو ذلك.

حذف المضاف

لحذف المضاف صورتان:
الأولى: أن يُحذف فيقوم مقامه المضاف إليه
ويأخذ حالته الإعرابية، مثال: **(واسأل القرية)**، أي أهل القرية،
أو: **(وجاءَ ربُّك)**، أي أمر ربّك.

الثانية: أن يُحذف (أي المضاف) ويبقى المضاف إليه على حاله (مجرورًا)، وذلك في حالتين:

أ- أن يكون المضاف المحذوف مماثلًا لمضافٍ سابقٍ قد عُطف الثاني عليه: مثال: **(أكلَّ امرئٍ... ونارٍ)** أي وكلَّ نارٍ.

ب- أن يكون المضاف المحذوف مقابلًا لمضافٍ سابقٍ قد عطف الثاني عليه:
مثال: **(تُريدون عرَضَ الدُّنيا واللهُ يريدُ الآخِرةِ)** أي باقيَ الآخرة.

حذف المضاف إليه

يمكن حذف المضاف إليه إذا عطف على المضاف اسمٌ مضافٌ إلى مثل المحذوف مِن الاسم الأول. مثال: **قطعَ الله يدَ ورجِلَ مَن قالها،**
أي: يد مَن قالها ورجل مَن قالها.

وقد يُحذف المضاف إليه من دون توفرِ هذا الشرط.
كقوله: **ومِن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابةٍ –**
فما عطفت مولًى عليه العواطف.

ملاحظة: في قولنا (قطع الله يد ورجل من قالها) ثلاثة أقوال:

قول المبرد (وهو الذي بنينا عليه قاعدتنا): إنّ المضاف إليه محذوف من الأول وهو (يدَ).
قول سيبويه: إنّ المضاف إليه محذوف من الثاني وهو (رجلَ) أي:
قطع الله يدَ من قالها ورِجْلَ.
ثم أقحمت (ورجلَ) بين المضاف والمضاف إليه.
قول الفراء: إنّه لا حذف أصلًا، والاسمان (يدَ) و (رجلَ) مضافان إلى اسم واحد وهو (مَن قالها).